الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
المؤسسة: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
مخـــبر المهارات الحياتيـــــة

شهادة مشاركة

تمنح هذه الشهادة للأستاذ(ة)/ الدكتور(ة) : د. خطوط رمضان ، جامعة المسيلة

نظير مشاركته في فعاليات الملتقى الوطني الذي نظمته فرقة بحث PRFU وبالتنسيق مع مخبر المهارات الحياتية

بجامعة محمد بوضياف المسيلة. حول: "الأرغونوميا المدرسية" - يوم الأربعاء 02 مارس 2022

وهذا بمداخلة موسومة بـــــــ: "المبنى المدرسي وأثره على مخرجات العملية التعليمية التعلمية"

رئيسا الملتقى
د. واضح العسري
د. مرسلي حسين

مدير المخبر
مدير مخبر المهارات الحياتية
د/ مجاهدي

عميد الكلية
عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
تقي الدين يحي
المسيلة في: 2022/03/02

عنوان المداخلة: " المبنى المدرسي وأثره على مخرجات العملية التعليمية التعلمية".

د. رمضان خطوط ...أستاذ محاضر أ

ط. د. شريط ايمان

جامعة محمد بوضياف المسيلة

مقدمة: يعتبر البناء المدرسي من حيث موقعه وتصميمه الهندسي والجمالي ومكوناته، وما يتوفر عليه من وسائل للتعليم خاصة المقاعد الدراسية والأثاث المدرسي، ومدى استجابته للظروف الفيزيقية الصحية كالإضاءة والضوضاء والتهوية، من أهم أسباب النجاح والتفوق ، ومن أهم اسباب الفعالية في العملية التعليمية التعليمة ومن ثم جودة مخرجاتها.

عادة عندما نتناول المدرسة بالبحث نركّز دائما على: المعلم في تفاعله مع المتعلّم، على المقاربات وطرق التدريس على استراتيجيات التقويم وأدواته. لكن نادرا ما يتم الاهتمام بظروف العمل والدراسة باعتبارها متغيرات غير أساسية، لكن وكما يعلم الكثير فان الكثير من الأخصائيين في علم النفس العمل والتنظيم أكدوا أن الإنسان لكي يتمكّن من العمل بصورة مريحة وفعالة وآمنة يجب أن يكون منصب عمله منسجم مع قدراته ، وظروف عمله تستجيب لمجموعة من المعايير المحددة عالميا.

إن بيئة التعليم – ونقصد بها المبنى المدرسي - تعتبر من أهم المُدخلات المادية اللازمة لخلق مواقف يمكن أن يحدث فيها التعليم والتعلم بشكل بناء وفعال .

لا اريد الخوض في تعريفات الارغنوميا المدرسية لأن هناك الكثير من الزملاء من سيتناولون ذلك، لكن أريد التركيز على

المبنى المدرسي

فإنشاء المباني المدرسية عملية تكاملية تمتزج فيها متطلبات معمارية هندسية وصحية تؤدي الى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، ويعتبر المبنى المدرسي بما يضمه من حجرات دراسية ومخابر و ورشات وأماكن للنشاط المدرسي والترفيهي من أهم مُدخلات العملية التعليمية التعلمية ، بل قد يكون أساسيا يساعد في تحديث التعليم وجودته، كما قد يكون سوء تصميمه عاملا مؤثرا ويؤدي إلى نفور الطلاب منه ،لأن المدرسة هي الوسط الذي ينمو فيه الطلاب خارج أسرهم ويمضون فيه ساعات طويلة، فالمدرسة هي المكان المناسب للتربية المتكاملة من النواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية والجسمية.

لذلك ينبغي أن يُصمم المبنى المدرسي بجميع مكوناته بما يستجيب استجابة وظيفية لأهداف المدرسة وأسلوب التعليم بها، إذن ما هي المعايير والأبعاد الأرغونومترية التي يجب مراعاتها في المباني المدرسية؟

أورد كل من E. Bertin & H. Brückner ما ينبغي أن يتوفر عليه المبنى المدرسي:

1- الموقع من حيث اختياره وسهولة الوصول إليه: إن اختيار الموقع الذي تبنى عليه المدارس أمر في غاية الأهمية، إذ توجد مدارس قريبة من المولّدات الكهربائية Generators التي بدورها تفرز زيوت سامة وخطيرة مسببة لمرض السرطان،كما توجد مدارس مبنية بمواد تحمل مادة الأميونت-Amiante ciment بكثرة وهذه المادة هي كذلك مسببة للسرطان؛كما توجد مدارس مبنية على منحدرات بحيث تكون معرّضة للانهيار، بالإضافة إلى تلك المدارس الواقعة داخل التجمعات السكنية أو القريبة من محطات النقل أو القريبة من الأسواق التجارية مما يؤثر سلبا على عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم(نقص المعلومة أو تشويهها أو تحريفها)،و الذي يؤثر بدوره على المردود المدرسي.

2- المبنى من حيث البناء والتشييد والتصميم.

3- الحجرات الدراسية من حيث عددها ومساحتها وموقعها: الأسقف، الحوائط، الأبواب، السبورات.

4- الخدمات من حيث التهوية والإضاءة والتدفئة، والأمان من الحرائق والكهرباء، هل تحمي المباني الموجودين بها من الأخطار، وأنها ذات تأثير إيجابي لتحسين صحة الطلاب؟

5- التجهيزات من حيث كفايتها وملاءمتها لسن الطلاب وللأهداف التعليمية.

6- المخابر والورش من حيث مواءمتها مع عدد الطلاب، والآمان والتجهيزات، هل خططت بشكل ييسر استخدام الموارد المختلفة بسهولة؟

7- الملاعب من حيث مراعاة شروط الأمان واستيفاء الشروط التربوية والرياضية.

8- إدارة المدرسة من حيث مكتب المدير والناظر ومكاتب الهيئة الإدارية للمدرسة.

9- الجمال: هل يسُر شكل المباني المدرسية الناظر إليها؟

10- المرونة: هل تم تخطيط للمباني المدرسية بشكل يمكن من التوسع المستقبلي أو إعادة تنظيمها لمواجهة حاجات تربوية متجددة؟

أخيرا: نعتقد جازما أن للمبنى المدرسي أهمية بالغة في تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية التعلمية، وأنه من أهم مدخلاتها، لذلك وجب الاهتمام بتصميمه قبل تشييده.